علم الدعوة إلى الله تعالى

دراسة تأصيلية

الشيخ الدكتور : محمد بقنه الشهراني

المحتويات

- أهميةُ التأصيلِ للعلومِ الشرعيةِ
- حقيقةُ علمِ الدعوةِ إلى اللهِ تعالى
- أركانُ علمِ الدعوةِ إلى اللهِ تعالى
- أهميةُ علمِ الدعوةِ إلى اللهِ تعالى

أهميةُ التأصيلِ للعلومِ الشرعيةِ

مأخوذٌ من الأصلِ، وهو أسفلُ كلِ شيءٍ

معرفةُ أصولِ العلمِ وقواعدِهِ ومسائلِهُ التي أُسِّسَ عليها.

حقيقةُ علمِ الدعوةِ إلى اللهِ تعالى

علمُ الدعوةِ في ظلِ المبادئْ العشرِ للعلومِ

المطلب الأول

- حد علم الدعوة
- موضوع علم الدعوة
- ثمرة علم الدعوة
- نسبته إلى غيره من العلوم
- فضل علم الدعوة

المطلب الثاني

- واضع علم الدعوة
- إسم علم الدعوة
- إستمداده ومصادره
- حكم علم الدعوة
- مسائل علم الدعوة

حدُّ علمِ الدعوةِ

العلمُ الذي يُعنى بكيفيةِ تبليغِ الإسلامِ للناسِ وتعليمِهِ إياهم وتطبيقِهِ في واقعِ الحياةِ

1. العلمُ الذي تُعرفُ به كافةُ المحاولاتِ الفنيةِ المتعددةِ الراميةِ إلى تبليغِ الإسلامِ للناسِ، بما حَوى من عقيدةٍ، وشَريعةٍ، وأخلاقٍ

2. الدعوةُ هي العلم الذي يُعنى بمعرفةِ أركانِ وخصائصِ الدعوةِ و حكمِ تبليغِها، كما يعنى بمعرفةِ كلِّ ما يتعلقُ بأنواعِ وصفاتِ الدعاةِ والمدعوينَ، ومعرفةِ حقوقِهم وواجباتِهم نحوَ الدعوةِ، بالإضافةِ إلى دراسةِ كيفيةِ تعلُّمِ وضعِ واستعمالِ المناهجِ والأساليبِ والوسائلِ الدعويةِ؛ لنشرِ الإسلامِ، وتبليغِ أحكامِهِ وقضاياهُ لكلِّ الناسِ

3. هو العلمُ الذي تُعرفُ به أساليبُ الاقتناعِ وطرقِهِ، أخذاً من قولِهِ تعالى ﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ١٢٥ ﴾ [النحل:١٢٥] سواءً كانتْ تلكَ الأساليبُ قوليةً، كالخطبةِ والدرسِ وغيرِ ذلكَ، أو أساليبٌ عمليةٌ، كالقدوةِ الحسنةِ والعملِ النافعِ والسيرةِ الطيبةِ، وغيرِ ذلكَ من الأساليبِ الحكيمةِ

4. هوَ مجموعةُ القواعدِ والأصُولِ التي يُتوصلُ بها إلى تبليغِ الإسلامِ للناسِ، وتعليمِهِ، وتطبيقِهِ

5. هو علمٌ بقواعدَ وأحكامٍ وأسبابٍ وآدابٍ يتوصلُ بها إلى تمامِ تبليغِ الإسلامِ للبشرِ عامةً، وتعليمٍ وتربيةِ المستجيبينَ كافةً، وتحقيقُ التمكينِ لهذا الدينِ

مـوضـوعُ عـلـمِ الـدعـوةِ

وهو الموضوعُ الذي يتناولُ أدلَّةَ الدعوةِ المتفقِ عليها والمختلفِ فيها، وكيفيةِ استفادةِ الدعاةِ منها، كما يتناوَلُ المقاصدَ العامةَ للدعوةِ – وهي ثلاثةٌ ، الدعوةُ إلى التوحيدِ، والدعوةُ إلى العبادةِ وتصحيحِها، والدعوةُ إلى مكارمِ الأخلاقِ - والتي تندرجُ تحتَها كلُّ الفروعِ الدعويةِ.

وهو الموضوعُ الذي يتناولُ طريقةَ النبيِّ ﷺ في الدعوةِ إلى اللهِ – تعالى - ، وتحديدَ الأهدافِ الدعويةِ، وفقاً لمعالمِ المنهجِ الربانيِ في الدعوةِ ؛ حتى لا يحيدَ الداعيةُ عنهُ في طريقِهِ إلى ربِّهِ - جلَّ وعلا - - والتي سيتم بيانها في ص (١٩٠) في فصل علم منهج الدعوة إلى الله – تعالى - .

وهو الموضوعُ الذي يتناولُ بيانَ أركانِ الدعوةِ إلى اللهِ تعالى، وتقعيدَ قواعدِها، ومعالجةَ المسائلِ الدعويةِ بالإجابةِ عنها، وكيفيةَ التعاملِ مع نوازلِ الدعوةِ المعاصرةِ، من حيثُ دراستِها، وتمييزِ أفضلِ الوسائلِ والأساليبِ لمعالجتِها.

ثمـرةُ عـلمِ الـدعـوة

للدعوةِ

ثمراتُ علمِ الدعوةِ بالنسبةِ لذاتِ الـدعوةِ

- ✓ استمراريةُ الدعوةِ ودحرُ المشكِّكينَ فيها.
- ✓ حصولُ البركةِ في الدعوةِ.
- ✓ حمايةُ الدعوةِ من إلحاقِ الضررِ بها من داخلِها، أو خارجِها.
- ✓ معرفةُ أولوياتِ الدعوةِ وتكاملِ الجهودِ الدعويةِ والإصلاحيةِ.
- ✓ إيصالُ الدعوةِ للمدعوّينَ بأمثلِ الطرقِ وأسلمِ السبلِ.
- ✓ سرعةُ انتشارِ الدعوةِ، إذ إنَّها تنطلقُ من أسسٍ وقواعدَ ومنهجٍ أُصِّلَ في علمِها.
- ✓ استفاضةُ البلاغِ بالطريقةِ المثلى عندَ المدعوينَ.

للداعي

ثمراتُ علمِ الدعوةِ بالنسبةِ للداعي

- ✓ تعلُّمُ أصولِ الدعوةِ التي ينطلقُ منها في دعوتِه.
- ✓ الثباتُ والتوازنُ، وذلكَ عن طريقِ فهمِ المنهجِ النبويِّ في الدعوةِ إلى اللهِ .
- ✓ تحقيقُ البصيرةِ بفهمِ فقهِ الدعوةِ وقواعدِها.
- ✓ الثقةُ في الأقوالِ والأفعالِ التي يدعو بها وإليها؛ حيثُ إنَّهُ يعلمُ أنَّ ما يقولُ ويفعلُ صادرٌ عن علمٍ.
- ✓ تحقيقُ الحكمةِ التي أمرَ اللهُ عبادَهُ أنْ يدعُوا بها؛ حيثُ إنَّ علمَ الدعوةِ يهتمُّ بكيفيةِ البلاغِ.
- ✓ الموازنةُ بينَ الدعوةِ السريةِ والجهريةِ والفرديةِ والجماعيةِ، وغيرِها من المسائلِ الدعويةِ الأخرَى، بتعلُّمِ علمِ الدعوةِ إلى اللهِ تعالى.
- ✓ التمييزُ بينَ أنواعِ المدعوّينَ، حيثُ يُدْرسُ في علمِ الدعوةِ أقسامُهم، وأنواعُهم.

للمدعوِّ

ثمراتُ علمِ الدعوةِ بالنسبةِ للمدعوِ

- ✓ الثقةُ في موضوعِ الدعوةِ، حيثُ لا اختلافَ جوهريَّ بينَ الدعاةِ في موضوعِها.
- ✓ الثقةُ في الدعاةِ؛ حيثُ إنَّ أصولَهم ومناهجَهم وفقهَهم واحدٌ، وإن اختلفتْ أقطارُهم.
- ✓ استقامةُ المدعَوينَ على طريقِ الحقِّ، وذلكَ حينَ يكونُ الدعاةُ على علمٍ بما يدعونَ، وعلى علمٍ بكيفيةِ إبلاغِ ما يدعونَ إليهِ.

نسبتُـهُ إلى غيـرِهِ من الـعلـومِ

العلومِ الشرعيةِ

علمَ الدعوةِ مركَّبٌ من العلومِ الشريعةِ جميعاً، فهوَ لا يستغنيْ عنها من هذا الوجهِ، وهيَ لا تستغنيْ عنه من وجهٍ آخرَ ؛ فهوَ العلمُ الذي يؤصّلُ عندَ الدعاةِ كيفيةَ إبلاغِ هذه العلومِ على الوجهِ الصحيحِ.

العلومِ الإنسانيةِ

إنَّ الاستفادةَ من العلومِ الإنسانيةِ لا يمكنُ أنْ يستثمرُ في حقلِ الدعوةِ على الوجهِ الصحيحِ إلا بتعلمِ علمِ الدعوةِ إلى اللهِ تعالى .

فضلُ علمِ الدعوةِ

إنْ كانَ

- الدعاةُ هم أفضلُ الناسِ قولاً وعملاً
  - فإنَّ الفقهاءَ بالدعوةِ العلماءَ بعلمِها في الذُروةِ من هذهِ المنزلةِ
- طلبُ العلمِ مسهِّلاً لسُبلِ الجنَّةِ، وطريقِها
  - فإنّ طلبَ العلمِ الذي يكونُ به تبليغُ هذا الدينِ، وكيفيةُ توصيلِه لِلناسِ من أعظمِ العلومِ درجةً عندِ اللهِ
- كل العلومُ تشرفُ بمتعلقاتِها
  - فإنَّ علمَ الدعوةِ من أشرفِها وأفضلِها؛ لأنَّه متعلّقٌ بالبلاغِ عن ربَّ العالمينَ، لكتابِهِ الكريمِ، وسنةِ نبيِهِ الأمينِ ، اللذينِ هما وحيُهُ إلى عبادِهِ.
- في طاعةُ اللهِ - جلَّ وعلا - شرفاً للعبدِ في الدنيا والآخرةِ
  - فإنَّ متعلِّمَ علمِ الدعوةِ قد حازَ السبقَ في ذلكَ؛ لأنَّهُ يتمثَّلُ قولُهُ تعالى ﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴿١٢٥﴾ ﴾
- إتباعُ النبيِ فيه مرضاةُ للهِ تعالى
  - فإنَّ من أخصِّ الناسِ إتباعاً لهُ الذينَ يدعونَ إلى اللهِ على علمٍ بما يدعونَ، وكيفَ يدعونَ، وهوَ من أصولِ علمِ الدعوةِ.
- من أعظمِ مقاصدِ الشريعةِ الوحدةِ والائتلافُ، ونبذُ الفرقةِ والاختلافِ
  - فإنَّ علمَ الدعوةِ من أعظمِ العلومِ مساهمةً في هذا المجالِ، وذلكَ حينَ ينطلقُ الدعاةُ في دعوتِهم من أصولٍ ثابتةٍ ومنهجٍ واحدٍ، وفقهٍ شاملٍ لكلِّ وسائلِ الدعوةِ وأساليبِها، ولا يكونُ ذلكَ إلاَّ بدراسةِ علمِ الدعوةِ إلى اللهِ تعالى.

واضـعُ علمِ الـدعـوةِ

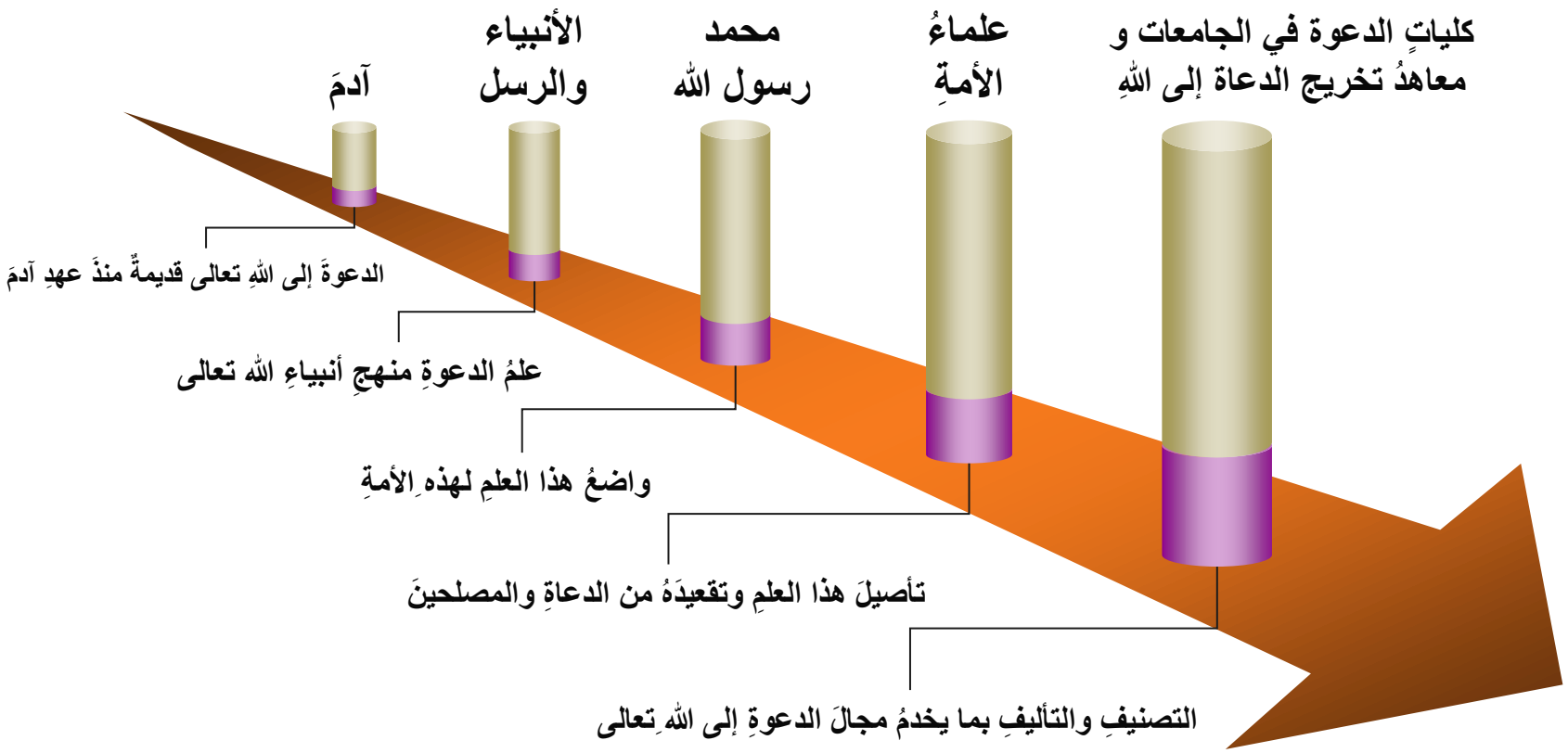

إسم علم الدعوة

علمُ الدعوةِ إلى الله تعالى

وهذا ما اعتمدتُهُ في هذا الكتابِ ، لِما يدلُّ عليهِ من شمولٍ وعمومٍ، ولكثرةِ استعمالِهِ عندَ المتخصصينَ في الدعوةِ إلى اللهِ تعالى، ومِمَن صنفَهُ بهذا اللّقبِ الدكتورُ (محمدُ أبو الفتحِ البيانونيُّ) في كتابهِ(المدخلُ إلى علمِ الدعوةِ)

أصولُ الدعوةِ

ويعدُّ من أشهرِ مسمياتِ هذا العلمِ، وممن سمَّاه بذلك الدكتورُ (عبدُ - الكريمِ زيدانُ)، في كتابِهِ الذي يُعدُّ من أوائلِ الكتبِ المعاصرةِ في هذا الفنِّ (أصولُ الدعوةِ)، ومِمَّن اعتمدَهُ أيضاً الدكتورُ (محمدٌ يسري)، في كتابيْهِ (مبادئُ علمِ أصولِ الدعوةِ - دراسةٌ تأصيليةٌ)، وكتابِهِ (معالمٌ في أصولِ الدعوةِ).

إسم
علم الدعوة

مناهجُ الدعوةِ

ومِمَن سمَّاه بذلكَ الشيخُ الدكتورُ (ربيعُ بنُ هادي المدخليُّ) في كتابِهِ (- منهجُ الأنبياءِ في الدعوةِ إلى اللهِ فيه الحكمةُ والعقلُ)، والشيخُ (عدنانُ العرعورُ) في كتابِهِ (منهجُ الدعوةِ في ضوءِ الواقعِ المعاصرِ)، و الدكتورُ (محمد سرور زينُ العابدينِ) في كتابِهِ (منهجُ الأنبياءِ في الدعوةِ إلى الله)

فقهُ الدعوةِ

وهو مِن أشهرِ أسماءِ هذا العلمِ ومِمَّنْ سمَّاهُ بذلكَ الشيخُ (علىّ عبدُ الحليمِ محمودُ) في كتابِهِ (فقهُ الدعوةِ إلى الله)، والشيخُ جمعةُ الخوليُّ في كتابِه (فقهُ الدعوةِ)

ومَا يجدرُ ذكرُهُ في هذا المقامِ، أنَّ هذهِ الألقابَ الثلاثةَ الأخيرةَ (أصولَ الدعوةِ - منهجَ الدعوةِ - فقهَ الدعوةِ) هيَ عندَ التحقيقِ فروعٌ عن علمِ الدعوةِ، وهذا مما سيتمُّ تأصيلُهُ بإذنِ الله تعالى في موضعِهِ من هذا الكتابِ

استمداد علم الدعوة

المصدرُ الأولُ لكلِّ علمٍ من العلومِ الشرعيةِ، ولا غنىً عن كتبِ علومِ القرآنِ المعتمدةِ عندَ أهلِ العلمِ، لمعرفةِ مقصودِ اللهِ تعالى في آياتِهِ، وعلمُ الدعوةِ إلى اللهِ أولُ ما ينطلقُ من كلامِ اللهِ تعالى الذي قالَ اللهُ عنه ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾﴾ [النحل:٨٩]

هي المبيِّنةُ للقرآنِ ، والنبيُّ ﷺ مبلِّغُ الدعوةِ إلى اللهِ تعالى، ولا غنىً عن شروحِ السنةِ المعتمدةِ عندَ أهلِ العلمِ، لمن أرادَ أنْ يتبحَّرَ في علمِ الدعوةِ إلى اللهِ ـ جلَّ وعَلا ـ.

حيثُ إنَّ السيرةَ هي التطبيقُ الفعليُّ لهذا العلمِ الشريفِ، فلابدَّ من دراستِها والعنايةِ بهَا ؛ فهيَ تعتبرُ مصدراً مهماً يستمدُّ منها الدعاةُ مادةَ دعوتِهم ، ويقتدونَ بسيرةِ صفوةِ خلقِ اللهِ عليه الصلاةُ والسلامُ في كيفيةِ دعوةِ الناسِ إلى دينِ الإسلامِ .

شرعَ اللهُ آداباً وأخلاقاً للبشرِ كافَّةً ، وأَخَصُّ الناسِ بتطبيقِ هذهِ الآدابِ والأخلاقِ، همُ الدعاةُ إلى اللهِ تعالى، الذينَ يُعتبرونَ قدوةً لغيرِهِمْ في هذا البابِ، فمن أصولِ دعوتِهِمْ، الدعوةُ إلى مكارمِ الأخلاقِ.

حيثُ تعتبرُ سيرُهمْ هيَ التطبيقُ الفعليُّ للاقتداءِ برسولِ اللهِ ﷺ وامتثالِ الآدابِ والأخلاقِ، كما تعتبرُ دراسةُ تراجمِ الصالحينَ والعلماءِ الربانيينَ، من أبرزِ المحفزاتِ على الدعوةِ علماً وعملاً وتربيةً.

إنَّ كلَّ ما كُتبَ حولَ الدعوةِ إلى اللهِ تعالى، يعتبرُ من أهمِّ روافدِ هذا العلمِ، حيثُ يشملُ خلاصةَ ما توصَّلَ إليه الدعاةُ العاملونَ، والعلماءُ الربانيونَ في هذا البابِ، بلْ إنَّ كتبَ الدعوةِ المتعدِّدةِ في المكتبةِ الإسلاميةِ، تعكسُ الصورةَ التي تُظهرُ أهميةَ تأصيلِ هذا العلمِ كعلمٍ من علومِ الشريعةِ المباركةِ.

حكمُ علمِ الدعوةِ

اختلفُوا بينَ وجوبِها عيناً أو كفايةً على قولينِ

القولُ الثانيُ

يرَى أنَّ الدعوةَ إلى اللهِ تعالى واجبٌ كفائيٌّ، إذا قامَ بهِ مَن يكفي سقطَ الإثمُ عن بقيةِ الأمةِ

القولُ الأولُ

يرى أنَّ الدعوةَ إلى الله تعالى فرضُ عينٍ على كلِّ مكلَّفٍ حسبَ طاقتِهِ

اتَّفقَ أهلُ العلمِ على وجوبِ الدعوةِ إلى اللهِ تعالى في الجملةِ، وكانَ ذلك إجماعاً انعقدَ في عصرِ الصحابةِ ثم في عصرِ التابعينِ

١. قولُ اللهِ تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾﴾

٢. قولُ اللهِ تعالى: ﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾﴾

٣. قولُ اللهِ تعالى: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً ۚ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾﴾

١. قولُ اللهِ تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾

٢. قولُ اللهِ تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾﴾

٣. قولُ رسولِ اللهِ ﷺ: (مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ)

تأصيلُ علمِ الدعوةِ

من القرآن	من السنة	من أقوال السلف
١) آيات تؤصل علم أصول الدعوة. ٢) آيات تؤصل علم منهج الدعوة . ٣) آيات تؤصل علم فقه الدعوة .		١) أصول الدعوة عند السلف ٢) منهج الدعوة عند السلف ٣) فقه الدعوة عند السلف

جهودُ التأليفِ في علمِ الدعوةِ

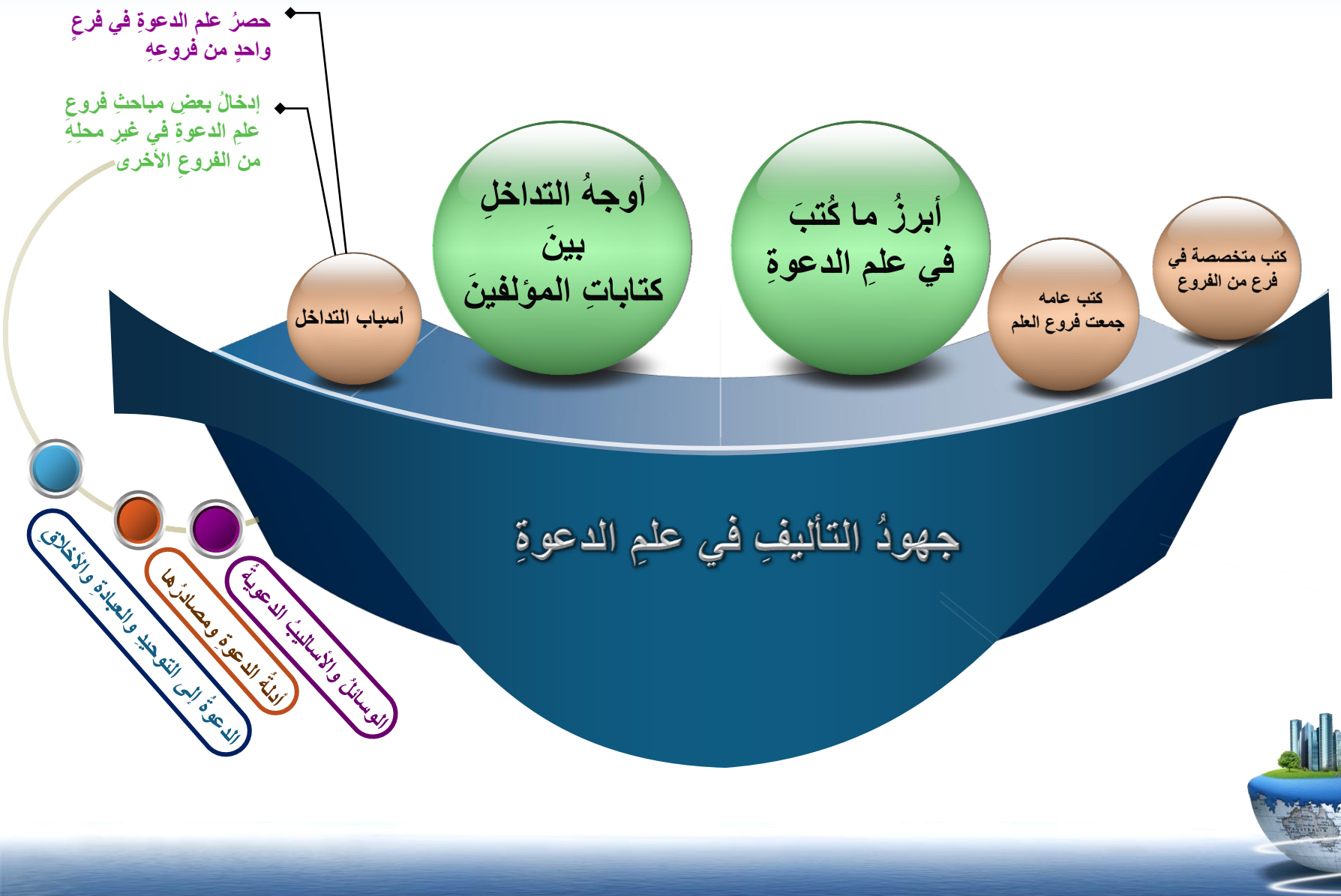

أركانُ علمِ الدعوةِ

ركنُ علمِ أصولِ الدعوةِ

التمهيدُ:
تحريرُ مصطلحِ أصولِ الدعوةِ .

المطلبُ الأولُ:
الأصولُ العلميةُ.

المطلبُ الثانيُ:
الأصولُ العمليةُ.

ركنُ علمِ منهجِ الدعوةِ

التمهيد:
تحريرُ مصطلحِ منهجِ الدعوةِ.

المطلبُ الأولُ :
أهدافُ المنهجِ الدعويِ.

المطلبُ الثانيُ :
ضوابطُ المنهجِ الدعويِ.

المطلبُ الثالثُ:
معالم المنهجِ الدعويِ.

ركنُ علمِ فقهِ الدعوةِ

التمهيد:
تحريرُ مصطلحِ فقه الدعوةِ.

المطلبُ الأولُ:
أركانُ الدعوةِ.

المطلبُ الثانيُ:
قواعدُ الدعوةِ.

المطلبُ الثالثُ:
أشهرُ المسائلِ الدعويةِ.

تحريرِ مصطلحِ أصولِ الدعوةِ

هي جمعٌ لكلمةِ أصلٍ: وهيَ أسفلُ كلَّ شيءٍ كما ذكرَ ابنُ منظورٍ
وجاءَ في القاموسِ المحيطِ: (الأصلُ: أسفلُ الشيءِ).
قالَ الجرجانيُّ: (الأصولُ: جمعُ أصلٍ، وهو في اللغةِ عبارةٌ عمَّا يفتقرُ إليهِ، ولا يفتقرُ إلى غيرِهِ).

المقاصدُ الدعويةُ الشرعيةُ، فكمَا أنَّ الفقيهَ المتخصصَ في الفتوى لا يجوزُ له الإفتاءُ إلا بعدَ دراسةِ مقاصدِ الشريعةِ وفقهِها ، فإنَّ الداعيَ إلى اللهِ يجبُ عليهِ أنْ يدعوَ إلى المقاصدِ التي حدّدَها الشرعُ في الدعوةِ إلى اللهِ تعالى، ولا يجوزُ لهُ أنْ يدعوَ إلى مقاصدِ حزبيةٍ، أو فكريةٍ، أو غيرِها، وهذا ما أطلقتْ عليهِ (الأصولُ العمليةُ).

أدلتُها التي تنطلقُ منها، فلا يصحُ لأيِّ داعٍ إلى اللهِ تعالى أنْ يدعوَ إلى شيءٍ ليسَ له مستندٌ شرعيٌ يستدلُ بهِ على صحةِ ما يدعُو إليهِ، وهذا ما أطلقتْ عليهِ (الأصولُ العلميةُ)، أيّ يجبُ على الداعيِ أنْ يعلمَها قبلَ أنْ يدعُوَ إلى اللهِ تعالى.

الأصولُ العلميــةُ

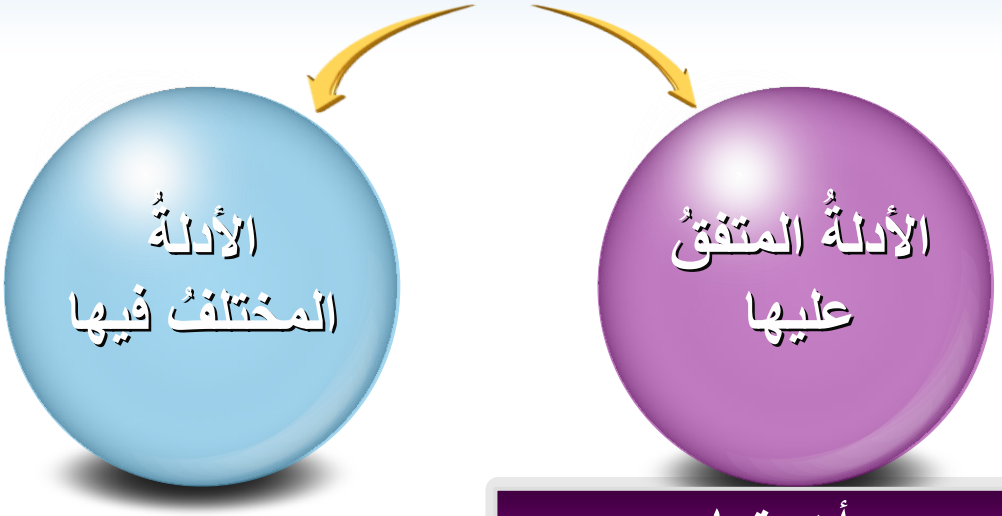

أهميتها

١. هذهِ الأصولُ هي المبينةُ للحلالِ والحرامِ
٢. ما مِن أمرٍ ينزلُ بالناسِ إلا وفي هذهِ الأصولِ بيانُهُ
٣. إنَّ الاعتصامَ بها واجبٌ
٤. هذهِ الأصولُ تمتنعُ معها الاستشارةُ
٥. إنَّ هذهِ الأصولَ تعتبرُ الميزانَ لمعرفةِ صحيحِ الآراءِ من سقيمِها
٦. إنَّ هذهِ الأصولَ توجبُ على الدعاةِ الرجوعَ عن الآراءِ التي ظهرتْ لهم مخالفتُها لها
٧. إن هذهِ الأصولِ تفضُ المنازعاتُ ويتحاكمُ إليها في الخلافاتِ

الأدلة المتفق عليها

القرآنُ الكريمُ

- القرآنُ يؤصّلُ في الداعيةِ الشموليةَ في الدعوةِ
- القرآنُ هوَ المبينُ لموضوعاتِ الدعوةِ ومضامينِ الدينِ
- القرآنُ يؤصّلُ للداعيةِ كيفيةَ الخطابِ الإسلامي لأفرادِ المجتمعِ
- القرآنُ يؤصّلُ للداعيةِ كيفيةَ توصيلِ الفكرةِ للمدعوِ
- القرآنُ يؤصّلُ عندَ الداعيةِ الوضوحَ في التبليغِ

السنةُ المطهرةُ

- السنةُ النبويةُ أصلٌ يستمدُ منها الداعيةُ ما يريدُ أن يوصلَهُ للناسِ
- السنةُ النبويةُ تُؤصّلُ عندَ الداعيةِ أنَّهُ لا فرقَ بينَ ما يشرّعُهُ القرآنُ في نصوصِهِ وبينَ ما يشرّعُهُ النبيُ ﷺ في حديثِهِ
- السنَّةُ تُؤصّلُ عندَ الدعاةِ إلى اللهِ أهدافَ دعوتِهم وتبينُ لهم أولوياتِ الدعوةِ
- السنةُ تضبطُ للدعاةِ منهجَ دعوتِهم وتعلمُهم فقهَ رسالتِهم
- السنةُ تؤصّلُ للداعيةِ كيفيةَ الحوارِ وتبينُ لهُ أساليبَ الإقناعِ
- السنةُ تعتبرُ المرجعُ الثانيُ بعدَ القرآنِ لكلّ المسلمينَ في أيّ خلافٍ يقعُ بينَهم

الإجماعُ

- الداعيةُ إلى اللهِ يستمدُ من الإجماعِ الأحكامَ التي توصَّلُ لها علماءُ الأمةِ وأجمعُوا عليها .
- بالإجماعِ يتأصلُ عندَ الدعاةِ إلى اللهِ أهميةً اجتماعِ الكلمةِ .
- بهذا الأصلِ يتعلمُ الدعاةُ أنَّ هناكَ من المسائلِ ما هو مجمعٌ عليها ومنها مَا هوَ مختلفٌ فيها .
- بهذا الأصلِ يعلمُ الداعيةُ إلى اللهِ أنَّ الوقائعَ والنوازلَ العامةَ بالأمةِ تحتاجُ إلى اجتهادِ علمائِها، فلا يتسرعُ في اتخاذِ المواقفِ .

القياسُ

- الداعيةُ إلى اللهِ يستمدُ من القياسِ الأحكامَ التي توصَّلُ إليها المجتهدونَ عن طريقِهِ، ويبلّغُها للناسِ.
- يستفيدُ الدعاةُ من القياسِ في الوسائلِ الدعويةِ الحديثةِ، ومدى شرعيتِها في الدعوةِ إلى اللهِ.
- إذا تأصَّلَ الدعاةُ على دليلِ القياسِ بشروطِهِ المعتبرةِ، تخلَّصوا عن الآراءِ الفرديةِ التي تعارضَ النصوصَ الشرعيةَ

الأدلةُ المختلفُ فيها

سدُّ الذرائعِ

إنَّ الدعاةَ إلى اللهِ بحاجةٍ ماسةٍ لفقهِ سدُّ الذرائعِ وكيفيةِ إنزالِهِ على الواقعِ معَ مراعاةِ حالِ المدعوينَ في ذلكَ.

المصالحُ المرسلة

هنالكَ العديدُ من المتغيراتِ والنوازلِ التي تمرُّ بها المجتمعاتُ الإسلاميةُ في العصرِ الحاضرِ، مما يتطلبُ من الدعاةِ النظرَ في المصالحِ ودرءِ المفاسدِ.

الاستصحابُ

إنَّ فقهَ دليلِ الاستصحابِ مما يحتاجُهُ الداعيةُ إلى اللهِ حينَ لا يجدُ دليلاً من الأدلةِ المتفقِ عليها.

قولُ الصحابيّ

إنَّ الأخذَ بقولِ الصحابيّ ، يضبطُ عندَ الداعيةِ ركناً في المنهجِ الدعويّ، وهو عدمُ الخروجِ عن طريقتِهم في الدعوةِ .

الاستحسانُ

حينَ تتطورَ الوسائلُ الدعويةُ معَ تطورِ الإنسانيةِ والحضارةِ، فإنَّ الداعيةَ إلى اللهَ تعالى بحاجةٍ لفقهِ دليلِ الاستحسانِ وشروطِ الأخذِ به.

العرفُ

إنَّ مراعاةَ الأعرافِ في المجتمعاتِ، من أهمِ ما يحتاجُهُ الدعاةُ إلى اللهِ تعالى في التعاملِ معَ المدعوينَ، والانتباهِ لأفهامِ الناسِ وعاداتِهم وتقاليدِهم، وكيفيةِ التعاملِ معَها بحكمةٍ وعقلانيةٍ.

شرعُ مَن قبلَنا

إنَّ دراسةَ أصلِ شرعِ مَن قبلَنا شرعٌ لنا ما لم يخالفْ شرعَنا، تغرسُ عندَ الدعاةِ فقهَ التحاورِ.

الأصولُ العمليــةُ

فأوَّلُ واجبٍ على الدعاةِ إلى اللهِ تعالى أنْ يدعُوا الناسَ إلى توحيدِ اللهِ تعالى، ويوصِّلُوا عندَهم أنَّ كلَّ الأنبياءِ دينُهم واحدٌ وهو الإسلامُ وعقيدتُهم واحدةٌ وهي التوحيدُ

إنَّ من الواجبِ على الدعاةِ إلى اللهِ تعالى بعدَ أنْ يدعُو الناسَ إلى توحيدِ اللهِ - جلَّ وعلا -، أنْ يوصِّلُوا لدى الناسِ هذهِ المفاهيمَ التي لا يقبلُ اللهُ من العبادِ عبادتَهم إلا بها وبتطبيقِها، ولذا كانتْ هي الأصلُ الثانيُ من أصولِ الدعوةِ التي يجبُ على الدعاةِ أن ينطلقُوا إليها في دعوتِهم إلى اللهِ تعالى .

أركانُ العبادةِ

- حبُّ اللهِ تعالى
- الذلُّ لهُ في كلِّ عملٍ

شروطُ العبادةِ

- الإخلاصُ للهِ في كلِّ عبادة
- متابعةُ النبيِّ ﷺ في كلِّ شيءٍ

أسبابُ الدعوةِ إلى الأخلاقِ

- إنَّ الأخلاقَ الإسلاميةَ ربَّانيةُ المصدرِ
- إنَّ كلَّ مَن دعَا إلى القرآنِ والسنةِ يلزمُهُ الدعوةُ إلى مكارمِ الأخلاقِ
- الدينُ الإسلاميُّ كلُّهُ خلقٌ
- إنَّ الأخلاقَ الإسلاميةَ مرتبطةٌ بالجزاءاتِ
- إنَّ الدعوةَ إلى التمسكِ بالأخلاقِ الإسلاميةِ هي التي تقدمُ الحلولَ الجذريةَ للمشاكلِ التي يعانِي منها العالمُ المعاصرُ
- إذا كانتْ الدعوةُ إلى التقدُّمِ والرُّقِي والتطوُّرِ في المجالِ الماديِّ مطلوبةً عندَ العقلاءِ .
- إنَّ الغزوةَ الاستعماريةَ المعاصرةَ في مجالِ الفكرِ والثقافةِ، أبدلتْ كثيراً من المثقفينَ بثقافةٍ لا أخلاقيةٍ .

تحريرُ مصطلحِ المنهجِ الدعوي

إعدادِ الدعاةِ

التلقي والتحمل

منهجُ البلاغ

- تقسيمُ المنهجِ الدعويّ إلى عدةِ مناهجَ
- عدمُ التفريقِ بينَ المنهجِ والأسلوبِ والوسيلةِ
- التأثرُ في فهمِ المنهجِ بتعريفاتِ منهجِ البحثِ العلميّ
- اعتبارُ أقوالِ الرجالِ مقياساً للمنهجِ
- الخلطُ في تحريرِ منهجِ السلفِ
- النظرُ إلى جانبٍ واحدٍ من النصوصِ
- اعتبارُ المسائلِ الاجتهاديةِ من المنهجِ
- اعتبارُ واقعِ المجتمعِ معياراً للمنهجِ
- اعتبارُ النتائجِ القريبةِ مقياساً لفشلٍ ونجاحِ المنهجِ
- الخلطُ في المصطلحاتِ الشرعيةِ

بيانِ ملاحظاتٍ في فهمِ المنهجِ الدعويّ

معنى المنهجِ

الطريقُ الواضحُ، فيقالُ نهجتُ الطريقَ أي سلكتُهُ، والنهجُ الطريقُ المستقيمُ. ويطلقُ المنهجُ على الوضوحِ، فيقالُ طريقٌ نهجٌ أي بيِّنٌ واضحٌ. ويطلقُ على الانقطاعِ، فيقالُ أتانا فلانٌ ينهجُ، إذا أتى مبهوراً مقطوعَ النفسِ.

المنهجُ في اللغة

المنهجُ في الاصطلاحِ

مجموعةُ المعالمِ الواضحةِ التي سنَّها اللهُ تعالى في الكتابِ والسنةِ للناسِ عامَّةً والدعاةِ خاصةً، فتضبطُ طريقتُهم في إبلاغِ دينِ اللهِ جلَّ وعلا - وفقَ فهمِ سلفِ الأمةِ، ولا تتغيرُ بتغيرِ الزمانِ ولا المكانِ.

أهدافُ المنهجِ الدعويِّ

معالمُ المنهجِ الدعوي

علمُ فقهِ الدعوةِ

العلمُ الذي يبحثُ في أركانِ الدعوةِ، وشروطِها، وآدابِها، وقواعدِها، ومسائلِها.

أركان الدعوة
موضوعُ الدعوةِ
القائمُ بالدعوةِ - الداعيـ
المدعوُ
وسائلُ الدعوةِ وأساليبُها
هو مادتُهُ التي يقومُ عليها، ومن أجلِها يؤصَّلُ
علمُ الدعوةِ وتُبذلُ الجهودُ وهو الإسلامُ
المكلَّفُ القائمُ بإبلاغِ دينِ اللهِ وفقَ
أصولٍ ومنهجٍ وفقهِ الدعوةِ إلى اللهِ
كلُّ مخاطبٍ بالدعوةِ
من الخلقِ
هي مَا يتوصلُ بهِ إلى دعوةِ
الناسِ بطريقٍ شرعيٍّ

موضوعُ الدعوةِ

معنى الإسلامِ

مراتبِ الإسلام ومحاسنِهِ

الإسلامَ دين لا يقبلُ اللهُ سواهُ

القائمُ بالدعوةِ - الداعي-

المدعو

كلُّ مخاطبٍ بالدعوةِ من الخلقِ

أقسامُ المدعوينَ

- أمة الإجابة
  - الظالم لنفسه
  - المقتصد
  - السابق للخيرات
- أمة الدعوة
  - المشركون
  - الدهريونَ
  - أهلُ الكتابِ
  - المنافقونَ

أحوالُ المدعوينَ

- الشخصيةَ
- العلمية
- النفسيةَ
- الاجتماعيةَ

حاجاتُ المدعوينَ

وسائلُ الدعوةِ وأساليبُها

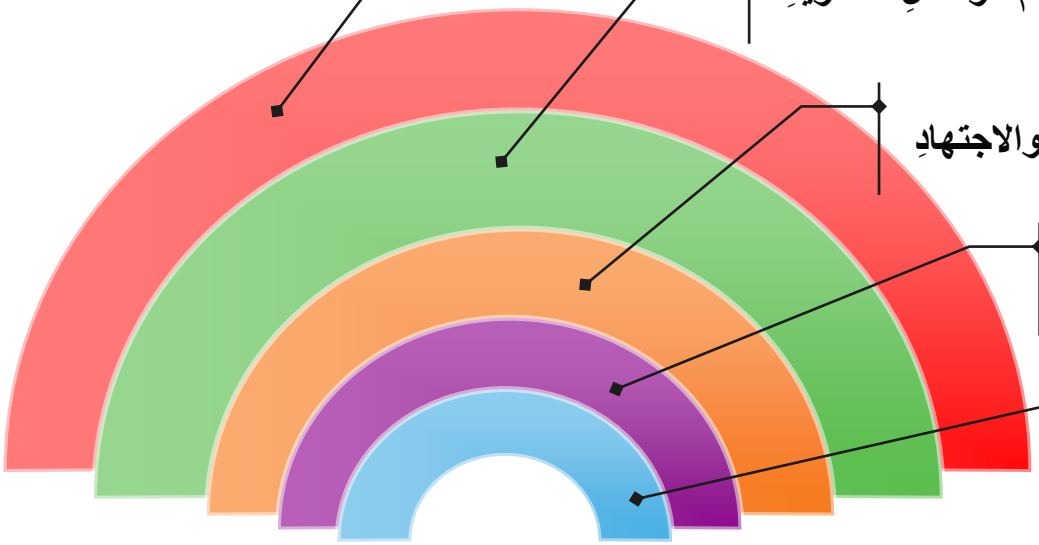

- تعريفُ الوسائلِ والأساليبِ، وذكرُ الفرقِ بينَهما
- أقسامُ الوسائلِ الدعويةِ
  - من حيث العبادة
  - من حيث العادة
- الوسائلُ بينَ الوقفِ والاجتهادِ
  - توقيفيةٌ
  - اجتهاديةٌ
  - توقيفية وإجتهادية
- ضوابطُ الوسائلِ الدعويةِ
- أهمُ الأساليبِ الدعويةِ
  - الجدالُ بالتي هي أحسنُ
  - الموعظةُ الحسنةُ
  - الحكمةِ
  - ضربُ الأمثالِ
  - القصصُ
  - الرُفقُ
  - أسلوبُ الترغيبِ والترهيبِ

أبرزُ المسائلِ الدعويةِ

س ١ حكمِ أخذِ الأجرةِ على الدعوةِ

س ٢ الدعوةِ بغيرِ إذنِ وليِ الأمرِ أو جهةِ الاختصاصِ

س ٣ حكمِ انتماءِ الداعيِ إلى الجماعاتِ الإسلاميةِ

س ٤ حكمِ دخولِ البرلماناتِ السياسيةِ والمجالسِ التشريعيةِ بحجةِ الدعوةِ إلى اللهِ تعالى

أهميةُ علمِ الدعوةِ إلى اللهِ تعالى

أهميتُهُ بالنسبةِ للدعوةِ

- مهمةُ الأنبياءِ
- سببٌ لرحمةِ اللهِ
- استجابةٌ لأمرِ اللهِ ونصرةٍ لدينِهِ وعملاً بكتابِهِ
- أفضلُ الأقوالِ على الإطلاقِ وأحسنُ الأعمالِ
- من أنواعِ الإحسانِ الذي يحبُّهُ اللهُ
- سبباً لحفظِ الشريعةِ وبقائِها
- من أسبابِ إيقافِ الفسادِ في الأرضِ والتقليلِ منهُ
- كثرةُ المستجيبينَ لأوامرِ اللهِ والمبتعدينَ عن نواهي اللهِ

أهميةُ علمِ الدعوةِ

أهميتُهُ بالنسبةِ للداعي

- يورّثُ للدعاةِ الطمأنينةَ الدعويةَ
- يوسّعُ مداركَ الدعاةِ
- يقرّبُ الدعاةَ إلى ربّهم
- يصبغُ الدعاةَ بالصبغةِ الإسلاميةِ الحقَّةِ
- من أهمِ أسبابِ بيانِ الخللِ الدعويِ الذي يقعُ فيه بعضُ
- يوضحُ المسائلَ المختلفَ فيها، والمتفقَ عليها
- من أعظمِ أسبابِ الائتلافِ ونبذِ الاختلافِ

AUSTRALIA
OCEANIA
NEW ZEALAND
VANUATU
TONGA
Northern Territory
Queensland
Western Australia
South Australia
New Caledonia
Chesterfield

شكرا جزيلا